

تفسير السمرقندي

@ 298 @ مثل به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن طفرت بقريش لأمثلن بثلاثين منهم فلما رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به من الوجع قالوا لئن طفرنا بهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد فنزل ! 2 2 ! أي فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ! 2 2 ! فلم تعاقبوا ولم تمثلوا ! 2 2 ! من المثلة أي ثواب الصبر خير من المكافأة ثم صارت الآية عامة في وجوب القصاص أنه لا يجوز إلا مثلاً بمثل والعفو أفضل \$ سورة النحل 127 - 128 \$.

قال عز وجل ! 2 2 ! يقول ! 2 2 ! أي أثبت على الصبر ! 2 2 ! يعني ألهمك ووفقك للصبر ! 2 2 ! أي على كفار قريش إن لم يسلموا ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بكسر الضاد وقرأ الباقر بالنصب ومعناها واحد أي لا يضق صدرك مما يقولون لك ويصنعون بك وقال مقاتل نزلت الآية في المستهزئين .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي معين للذين اتقوا الشرك ! 2 2 ! في العمل ويقال معين الذين اتقوا مكافأة المسيء ! 2 2 ! إلى من أساء إليهم والله أعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم